



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

كلية الآداب واللغات

اللغة والأدب العربي

مشكلات تدريس الصّرف العربي لدى تلاميذ السنة الثالثة من
التّعليم المتوسط_متوسّطي ثخّة إبراهيم وابن حجر العسقلاني
عيّنة_

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

ميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: لغة وأدب عربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة:

معمرى فائزة

إشراف الدكتور:

شنين بلخير

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
غريب مسعود	دكتور	رئيسا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
شنين بلخير	دكتور	مشرفا ومقررا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
حكيم رحمون	أستاذ	مناقشا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة

السنة الجامعية

1444/1443-2023/2022

إهداء

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم وزيننا بالحلم وأكرمنا بالتقوى وجملنا بالعافية

أنتقدّم بإهداء عملي المتواضع إلى

الدّرع الواقي والكنز الباقي، إلى من جعل العلم منبع اشتياقي، لك أقدم وسام

الاستحقاق أبي رحمك الله

إلى رمز العطاء وصدق الإيلاء، إلى ذروة العطف والوفاء، لك أجمل حواء، أنت أُمّي الغالية
أطال الله عمرك.

وإلى رمز الصداقة وحسن العلاقة زميلتي قزيرز ذهبية وكل زملاء الدراسة دفعة 2023

إلى من هم انطلاقة الماضي وعون الحاضر سند المستقبل اللواتي لا عيش بدونهم ولا متعة إلا
برفقتهم إخوتي وأبنائي الأعزاء

إلى زوجي وسندي في الحياة

يا رب لا تدعني أُصاب بالغرور إذا نجحت ولا أُصاب باليأس إذا فشلت بل ذكرني دائماً بأن
الفشل هو التجربة التي تسبق النّجاح آمين يا رب العالمين.

شكر وتقدير

بعد أن منّ الله علينا بانجاز هذا العمل، فإننا نتوجّه إليه سبحانه وتعالى أولاً وآخرنا بجميع ألوان الحمد والشكر على فضله وكرمه الذي غمرنا به فوفقنا إلى ما نحن فيه راجين منه دوام نعمه وكرمه، وانطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، فإننا نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ المشرف "د: شنين بلخير"، لإشرافه على هذه المذكرة وعلى الجهد الكبير الذي بذله معنا، وعلى نصائحه القيّمة التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذه الدراسة، فله منّا فائق التقدير والاحترام، كما نتوجّه في هذا المقام بالشكر الخاصّ لأساتذتنا اللذين رافقونا طيلة المشوار الدراسي ولم يبخلوا في تقديم يد العون لنا، وخاصة الأستاذة **عنيشل**

خديجة .

وندين بالشكر أيضاً إلى كلّ عمال مؤسسة تحّة إبراهيم وابن حجر العسقلاني اللذين ساعدونا من خلال تقديم جميع التسهيلات ومختلف التوضيحات والمعلومات المقدمة من طرفهم لانجاز هذا البحث، كما لا أنسى عمال المكتبة **عمي صالح** وأمانة اللذان ساعدانا كثيراً في انتقاء المراجع اللازمة للدراسة.

وفي الختام نشكر كل من ساعدنا وساهم في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد حتى ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة عطرة.

المُلَخَّص

يتطلب تعلّم قواعد الصّرف جدّية وجهدا كبيرين، وقد يبذل المعلّم جهدا مشفوعا بجديه لكنه يفشل في آخر المطاف، إنّ هذا البحث عبارة عن دراسة وصفية لواقع تعليمي يحاول من خلالها الوصول إلى تحديد المشكلات التي يعاني منها المعلّمون في استخدامهم لطرائق التدريس المتّبعة في تعليم الصّرف وكيفية استثمار ايجابياتها وتجنّب سلبيّاتها، ويحاول القائمون على التّعليم المتوسّط في الجزائر توظيف الطّرائق النّاجحة وذلك من أجل رفع مستوى تعليم الصّرف.

الكلمات المفتاحية: طرائق التدريس، الصرف، النّالّة من التّعليم المتوسّط

summary

Learning the rules of morphology requires seriousness and great effort, and the teacher may make an effort accompanied by seriousness, but fails in the end, and perhaps the reason lies in his style and method of teaching. Their use of teaching methods used in teaching morphology and how to invest its positives and avoid its negatives. Those in charge of intermediate education in Algeria are trying to employ successful methods to meet the level of learners in morphology

مقدمة

مقدمة

بسم الله والصّلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه، أمّا بعدُ:

فإنّ اللّغة من أهمّ الرّوابط التّاريخية لأيّ أمة من الأمم، فاللّغة العربيّة هي اللّغة الوطنيّة والرسميّة ولغة المدرسة الجزائريّة، وهي كغيرها من اللّغات لها أنظمتها وقواعدها التي تحكمها.

إنّ هذه الأهميّة البالغة التي تكتسبها اللّغة العربيّة بجميع قواعدها وصرفها تحديدا، حقيقة لا خلاف حولها، لأنّه يعتبر أهمّ نشاط من بين الأنشطة اللّغوية التي تقوم عليها العمليّة التعليميّة نظرا لما له من دور في إكساب المتعلّم ثروة من المفردات والتراكيب.

وإنّ تحقيق الأبعاد التربوية المرجوّّة من وراء التّدريس مرتبط بالطريقة التي يُقدّم بها، لهذا عمدت البرامج التربوية إلى إحداث تغييرات جذرية على مستوى تدريس ماده الصّرف العربي، وبدأت المدارس اللّسانية الحديثة تقوم بدراسات جديدة في ميدان التّدريس ومناهجه وطرائق تدريسه وللتعرّف على هذا، عملنا على دراسة وُسمت ب: مشكلات تدريس الصرف العربي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط -دراسة ميدانية-

ولدراسة هذا الموضوع انطلقنا من إشكال مفاده:

_ ما العراقيل التي تواجه تدريس الصرف العربي في مرحلة التعليم المتوسط؟

وتتفرّع عنه أسئلة فرعية:

_ ما الدور الذي تقوم به طرائق التّدريس في تحقيق الأهداف التربوية العامّة والخاصّة؟

_ هل طريقة النّص الأدبي فعّالة في تدريس قواعد علم الصّرف؟

_ مامدى إكتساب التلاميذ لمادة الصّرف العربي في مرحلة التعليم المتوسط؟

ولقد وضعنا فرضيات كالآتي:

_ تدريس الصّرف في مرحلة التّعليم المتوسط يواجه عدة عراقيل تكمنُ أهمّها في طريقة التّدريس.

_ تؤدي طرائق التدريس دورا مهما في تحقيق الأهداف التربوية العامّة والخاصّة.

_ طريقة النّص الأدبي تؤدّي دورا فعّالا في تدريس قواعد علم الصّرف.

_ قد يكتسب التّلاميذ مادة الصّرف العربي في مرحلة التّعليم المتوسّط.

شملت دراستنا مجتمع السنة الثالثة من التعليم المتوسط من تلاميذ وأساتذة، وقد اخترت عيّنة من بلدية ورقلة متمثلة في متوسطتي ابن حجر العسقلاني وثُخّة ابراهيم.

ومن أسباب اختياري للموضوع هو ميلي الشّديد لقواعد اللغة العربية، وبالذّات علم الصّرف، الذي تظهر صعوبته عند الكثير من التّلاميذ في المراحل التّعليمية، وكذا التعرف على الواقع الحالي لتدريس قواعد علم الصّرف في السّنة الثّالثة من التّعليم المتوسّط.

إنّ رغبتني في هذه الدّراسة من أجل معاينة هذا المستوى باعتباره الجسر الذي يمرّ عليه التلاميذ إلى نهاية مرحلة التّعليم المتوسّط، والتي تبلغ فيها التعلّيمات الأساسيّة غاياتها.

ونهدف في هذا البحث إلى الوقوف والتعرف على أهمّ المشكلات التي تواجه المدرّسين والتلاميذ في إكتساب مادة الصّرف العربي، ومن أجل بلوغ الأهداف الدراسية المحدّدة، والوصول إلى إجابة على التساؤلات وغيرها.

اعتمدنا في هذا البحث على الخطة التالية:

ـ قسّمنا البحث إلى فصلين الأول نظري وعنون ب: أدبيات الدراسة النظرية وتناولنا فيه أولاً: تحديد مصطلحات الدراسة، ثانياً: علم الصرف مفهومه وأهمية تدريسه في المرحلة المتوسطة، ثالثاً: طرائق تدريس علم الصرف في المرحلة المتوسطة، رابعاً: محتوى مقرر علم الصرف للسنة الثالثة متوسط، أما الفصل التطبيقي فقد عنون بواقع تدريس الصرف العربي في مرحلة السنة الثالثة متوسط، وتناولنا فيه: واقع متوسطات بلدية ورقلة، ثم نتائج الدراسة، ثم ختمنا البحث بخاتمة اشتملت على بعض النتائج والاقتراحات.

واعتمدنا المنهج الوصفي في هذه الدراسة حيث كان مدعوماً بأدوات إجرائية تمثلت في الملاحظة، التي كانت نتائجها حقيقية وصادقة بنسبة كبيرة، وذلك لتماشيها مع ما يتطلبه البحث في الجانب التطبيقي.

كما اعتمدنا على مصادر ومراجع أهمها:

1. طرق تدريس اللغة العربية للدكتور زكريا إسماعيل.
2. هداية الطالب في علم الصرف لأحمد مصطفى المراغي بك.
3. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية للدكتور عبد العزيز عبد الدايم.

ومن أهم الدراسات السابقة التي اعتمدناها في هذا البحث هي: أطروحة الدكتوراه للطالبة اليامنة عاشور تحت إشراف الدكتور عيساني عبد المجيد عنوانها: واقع تعليم وتعلم برامج اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط وفق المقاربة بالكفاءات دراسة وصفية نقدية، 2019 ورقلة، والتي تهدف إلى وصف ونقد منهاج مرحلة التعليم المتوسط في ظل المقاربة بالكفاءات بالنسبة للمنهاج السابق وقد استفدت منها في الجزء المخصص بالسنة الثالثة من التعليم المتوسط.

أما الدراسة الثانية للطالبة زينب بوشنة إشراف الأستاذ الدكتور المغيلي خدير جامعة أدرار 2018، والتي تهدف إلى الوقوف على أهم النقاط التي تؤدي إلى معرفة قواعد اللغة العربية

والتعرّف على صعوبة تدريس قواعد الصّرف والنّحو عند المتعلم المبتدئ بالدرجة الأولى، وتظهر أهمّ نتائجها في أنّ المعلّم هو الأساس في إكتساب التّلاميذ لقواعد اللّغة لما يقوم به من أساليب وطرق صحيحة في تدريسه لقواعد اللغة العربية، وتهدف إلى تتبع الطرق التي تدرّس بها قواعد اللغة العربية. أما الدراسة الثالثة: فكانت لصالح الدين عابسة وطارق دوباخ، عنوانها: تعليمية الصرف العربي في مرحلة التعليم المتوسط ببسكرة، 2019 إشراف الدكتور عبد القادر رحيم والتي تظهر نتائجها في أنّ علم الصّرف هو علم مثله مثل باقي العلوم يجب أن يقدّم ويبسّط للمتعلّم حتى يسهّل إكتسابه.

ولقد واجهتنا العديد من الصّعوبات نذكر منها:

_ كثرة المراجع وصعوبة انتقاء المفيد والمهمّ منها لهذه الدراسة.

_ صعوبة التّنقل بين المتوسطات في ولاية ورقلة، من أجل إجراء الدراسة الميدانية، نظرا لرفض العديد من الأساتذة هذه الدّراسة، والقيام بملاحظتهم ووصف الظاهرة المدروسة.

_ ضيق الوقت المخصص لتتبع الظاهرة من أجل أخذ أكبر قدر من المعلومات المفيدة نظرا لأنّ هناك درسين تمّ تقديمهما في الفصلين الأوّل والثاني قبل انطلاقي في الدراسة الميدانية.

وفي الأخير نشكر الله ونحمده على أنه وفقنا لإنجاز هذا البحث، ونشكر الأستاذ المشرف على الجهد المبذول الذي قدمه من توجيهات مفيدة، أنارت لنا الطريق، وكذلك نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد، ولا يسعنا إلا أن نقول مهما بلغت درجة الإجتهد عند الانسان فإنّ للعقل حدود، والكمال لله الذي نسأله التّوفيق في أعمالنا، فإن أخطأنا فمن أنفسنا، وإن أصبنا فمن توفيق الله، وفقنا الله لما فيه خير لنا ولكم ودمتم في حفظ الله ورعايته.

30 ماي 2023

تمهيد

1- نشأة علم الصرف

عرف العلماء القدامى من العرب أهمية علم الصرف، فنبهوا لذلك لأنه ميزان العربية الذي نستطيع عن طريقه التعرف على بنية الكلمة وحروفها الأصلية، وما أصابها من تغيير، ونظرا لتزامن نشأة علم الصرف بعلم النحو فإنه لم يُنظر هو على أنه علم مستقل عن النحو وعرف ابن جني للنحو على أنه «انتفاء سمة كلام العرب، في تصرفاتهم من إعراب وغيره كالتثنية والجمع أو التحقير والتكسير، والإضافة والنسب والتركيب، وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شد بعضهم عنها رد به إليها، وهو في الأصل مصدر شائع، أن يكون نحواً»¹، ويمكن تقسيم تاريخ نشأة علم الصرف إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى: وهي المرحلة التي كانت فيها علما الصرف والنحو، وعلم القراءات مختلطة بدون تصنيف، وذلك قبل أن يؤلف سيبويه كتابه "الكتاب"، ولقد جرى خلاف حول وضع علم الصرف، هناك من قال أنه عليّ ابن أبي طالب «كرّم الله وجهه» الذي وضع علم النحو، وهناك من ذهب إلى أن معاذ بن مسلم الهراء هو واضع علم الصرف²

المرحلة الثانية: وهي المرحلة التي انفصل فيها علم القراءات عن علم الصرف والنحو، ويعتبر سيبويه من الأوائل في ذلك، فقد تكلم عن عدة مسائل في علم الصرف، وإن لم يرتبها ويوبها كما فعل المتأخرون، وتواصل التأليف في الصرف بعد سيبويه، فضاع بعضها ووصلنا البعض الآخر، ومن أهم الكتب المؤلفة في هذا الموضوع قديما:

¹ ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي نجار، مطبعة دار الكتب القاهرة، 1952م، ص 393

² ينظر عبد الشكور معلم عبد فارح، الصرف العربي أصوله وتطبيقاته_ الأفعال، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس،

سطيف، 2009م، ص، 11

- (1) كتاب التصريف "لأبي عثمان المازني"
- (2) كتاب الجمل "لأبو القاسم عبد الرحمان بن اسحاق الزجاجي النحوي"
- (3) كتاب المنصف في شرح التصريف "لابن جني"
- (4) شرح الملوكي في التصريف "لابن جني"
- (5) كتاب المفصل "للزمخشري"
- (6) الشافية "لابن حاجب"
- (7) الممتع في التصريف "لابن عصفور الاشبيلي"

2- الميزان الصرفي: اعتبر العلماء أن أصول الكلمات ثلاثة حروف لأن اللغة العربية أكثر كلماتها ثلاثية، «وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام، مصورة بصورة الموزون فيقولون في وزن قمر مثلاً: فَعَلَ بالتحريك، وفي جَمَل: فِعْل، بكسر الفاء وسكون العين، وفي كَرُم: فَعْلَ، بفتح الفاء وضم العين وهلمَّ جرأً، ويسمون الحرف الأول فاء الكلمة والحرف الثاني عين الكلمة، والحرف الثالث لام الكلمة»¹، فإن زادت الكلمة على ثلاثة أحرف، وكانت ناشئة من أصل وضع الكلمة على أربعة أحرف أو خمسة، زدنا في الميزان لاماً أو لامين على أحرف (فعل) مثل: دحرج على وزن فعلل.

أما إذا كانت الزيادة نشأت عن تكرير حرف من الحروف الأصلية للكلمة كررنا في الميزان مثل سهّل وزنها فَعْل ويسمى التضعيف.

وإن كانت الزيادة ناشئة عن حرف أو أكثر من حروف "سألتمونيها" قابلنا كل أصل بأصله مثل: جالس وزنها فاعل، وكلمة تقدّم وزنها تفَعْل، وكذلك استخرج وزنها استفعل، وهكذا.

¹ أحمد الحملوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الفكر العربي بيروت، ط1، 1999، ص11

فإذا كان حذفٌ في الموزون أو قلب كان ذلك أيضاً في الميزان مثل ساعٍ على وزن فاعٍ، و في كلمة «جاء: عفل بتقديم العين على الفاء»¹

3- **موضوع علم الصرف:** يتناول علم الصرف بنية الكلمة وأحكامها في الأفراد وذلك بأنها مستقلة عن الجملة وقسم تلك الأحكام إلى قسمين:

الأبنية: تحدث معان جديدة (خصائص معنوية شكلية)

أحوال الأبنية: هذه التغيرات في البنية لا تكسبها دلالات جديدة ونما هي تغيرات شكلية وظواهر صوتية عامة، تطرأ على أنواع الكلمة، وهو ما اصطلح عليه الزمخشري المشترك ومنه موضوع علم الصرف يتشكل من بعدين:

«بعد رأسي، تتمثل فيه الأبنية بأنواعها المختلفة من أفعال وأسماء ومشتقات وجمع...الخ، في قوائم متتالية والباحث في هذا البعد يدرس كل قسم على حدة ليعين خصائصه ومميزاته من حيث المبنى والمعنى. بعد أفقي، تتمثل فيه الأحوال العارضة التي قد تطرأ على البنية، فتؤدي إلى تحويلها عن البناء المفترض أن تجيء عليه إلى بناء آخر تتطلبه العارضة تلك»²

¹ أحمد حملاوي شذا العرف في فن الصرف، ص 11

² لطيفة ابراهيم النجار، دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها، دار البشير عمان، ط 1، 1994، ص 29

الفصل الأول

الأدبيات النظرية

أولاً: تحديد مصطلحات الدراسة

- سنقوم في هذا الجزء بتقديم تعريف مبسط للعناصر المكونة لموضوع الدراسة كما يأتي:

1/ **المشكل لغة:** جاء في معجم المقاييس «شكل: الشين والكاف واللام معظم بابه المماثلة، تقول: هذا شكل هذا، أي مثله. ومن ذلك يُقال أمر مشكل، كما يقال: مشتبّه أي هذا شابه هذا، وهذا دخل في شكل هذا»¹

وعرّف أيضاً ب: «شكّل الأمرُ شكولاً: التبس، و. المريض: تماثل. و. الثمر: أئنع بعضه. والدابة ونحوها شكلاً: قيّدها بالشكال، ويقال شكّلها به: شد قوائمها، والكتاب: ضبطه بالشكل»²

من التعريفين السابقين يتضح أن المعنى اللغوي لمصطلح مشكل يدور حول الالتباس والغموض.

المشكل اصطلاحاً: لقد عرفه بعض علماء الاجتماع بأنه: «ذلك التناقض والتباين بين ما هو موجود في المجتمع وبين ما ترغب مجموعة معينة من هذا المجتمع أن يكون عليه»³

كما نجد تعريفاً آخر لجورج لاند بيرج كالاتي: «هي أي سلوك انحرافي في اتجاه غير متوافق عليه، له من الدرجة ما يعلو فوق مستوى الحد التسامحي للمجتمع، ومثل هذا السلوك الذي يُجاوز

¹ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم المقاييس، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج3، ص 204، مادة (شكل)

² مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، 2005، ط4 2008 ج1، صفحة، 491، مادة (شكل)

³ صبحي محمد قنوص، دراسات في علم الاجتماع، دار النهضة العربية بيروت، ط 1 2000، ص 291

حدود التسامح، يؤدي إلى فعل يهدف إلى حماية المجتمع وإصلاح المخالف أو الجاني وتحذير كل إنسان من أن الانحراف الذي يتعدى نقطة معينة لن يُتسامح فيه»¹

ومنه فتعريف المشكل يتضح في أنه اختلال في المجتمع ويجب العمل على التقليل والحد منه لما له من آثار مضرّة بالفرد والمجتمع.

2 / **التدريس: لغة:** «تدارس الكتاب ونحوه: درسه وتعهده بالقراءة والحفظ لئلا ينساه. والطلبة الكتاب: درسه كل منهم على الآخر.

الدرس: الطريق الخفي والخلق البالي من الثياب وغيرها.

المدرّس الكثير الدرس والتلاوة في الكتاب»²

وهناك تعريف آخر: «والكتاب يدرّسه ويدرّسه درسا، قرأه كأدرسه ودرّسه»³

من التعريفين السابقين يتضح أن المعنى اللغوي للتدريس هو القراءة وهو أيضا الطريق الخفي.

التدريس اصطلاحا: «هو عملية تواصل بين المعلم والمتعلم، وينبغي على من يقوم بالتدريس أن يمتلك مجموعة من المهارات منها مهارة التهيئة التي يقوم بها المعلم بقصد إعداد التلاميذ للدرس، ومراعاة الفروق الفردية وهي تدل على مدى اختلاف الأفراد والطلبة فيما بينهم ومهارة إدارة الصف وهي أن يضبط المعلم الصف ويحافظ على النظام فيه»⁴. ومنه فالتدريس مرتبط بعدة عناصر ضرورية لنجاحه ألا وهي المعلم والمتعلم وطريقة التدريس وكذا المحتوى المناسب للدرس.

¹ قيس النوري، الأنثروبولوجيا الحضارية بين التقليد والعولمة، حمادة للنشر والاشهار، الأردن 2001، ص197

² مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، ص280 مادة(درس)

³ الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، ط2008، ص536 مادة (درس)

⁴ ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرق التدريس، كلية التربية للعلوم الصرفة، جامعة ديالى، ط1، 2018، دار المجد للنشر

والتوزيع، ص103

وهو أيضا عملية تفاعلية تحصل بين عدة أفراد ممثلة في المعلم والتلاميذ وكذا حجرة الدرس والمنهج المتبع، وذلك من أجل ترجمة الأهداف النظرية إلى سلوك واقعي.

3/ **الصرف: لغة:** هناك عدة معان لغوية لمادة صرف ونأخذ منها:

- «صرف الباب أو القلم ونحوهما صريفا: صَوَّتَ. ويقال صرف نابُه، وصرف بنايُه. و-الشيء صرفا: ردّه عن وجهه.

ويقال: صرف الأجير من العمل والغلام من المكتب: خَلَّى سبيله»¹

الصَّرف: التوبة، روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر المدينة فقال: من أحدث فيها حدثا، أو أوى مُحدثا. لا يُقْبَل منه صرفٌ ولا عدلٌ»²

ومنه فالمعنى اللغوي للصَّرف هو التغيير، كما نلاحظ وجود مصطلح التصريف وهو نفسه، وكثير من العلماء اللغويين لا يفرقون بينهما.

الصَّرف اصطلاحا: « هو التغيير الذي يتناول صيغة الكلمة وبنيتها لإظهار ما في حروفها من أصالة وزيادة أو صحة أو إعلال أو غير ذلك»³

وقد سوى الشيخ أحمد الحمالوي بين الصرف والتصريف، وجعله من الناحية الاصطلاحية يدور في معنيين هما: « المعنى العملي وهو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة،

¹ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة صرف، ص513

² محمود سليمان الباقوت، الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، كلية الآداب جامعة الكويت، ط1 1999، ص 11

³ محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، ط1 2013، ص 9

لا تحصل إلا بها، كاسمي الفاعل والمفعول، واسم التفضيل والتنشئة والجمع وغير ذلك أما المعنى العلمي فهو علم بأصول يُعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء»¹

ومنه فالصرف هو تصريف الأفعال وتحويل الأسماء والصيغ، أما علم الصرف فهو العلم الذي يدرس بنية الكلمة وأحوالها من وزن واشتقاق الخ

4/السنة الثالثة من التعليم المتوسط: يعتبر التعليم المتوسط مرحلة هامة يخطوها المتعلم أثناء تعليمه وهي مرحلة تلي المرحلة الابتدائية، وقد تسمى بالمرحلة الإعدادية في بعض الدول، وتدوم مدتها أربع سنوات، هي تسبق المرحلة الثانوية. وفي هذا البحث سنقوم بدراسة المستوى التعليمي للسنة الثالثة متوسط وهو: « مايسمى بالطور الثاني أو طور الدعم والتعميق، ويمثل السنتين الثانية والثالثة، ويخصّص لدعم الكفاءات ورفع المستوى الثقافي والعلمي والتكنولوجي»²

إذن فالتعليم في هذه المرحلة يعتبر إجباريا (إلزاميا) مثله مثل التعليم الابتدائي، وهو يشكل المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي، ويقوم بتعليم المواد أساتذة لمختلف المواد الدراسية.

ثانيا: علم الصّرف مفهومه وأهمية تدريسه في مرحلة التعليم المتوسط

لقد تطرقنا سابقا إلى المفهوم اللّغوي والاصطلاحي للصرّف، وقد جاء الدرس الصرف العربي مستقلا بعضه عن النحو، كما جاء البعض الآخر ضمن مباحث النحو، والصرف وعلم الصرف يختلفان من حيث المعنى العلمي والعملي كما سبق وأوضحنا ذلك، حيث وجدنا تقسيما للصرّف كما يلي:

¹ أحمد الحملاوي، شذى العرف في فن الصرف، ص 9

² وزارة التربية الوطنية، (اللجنة الوطنية للمناهج) معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 04_08 المؤرخ في 23 يناير 2008،

1-أقسام الصرف: «ويُقَسَّم الصرف تراثياً إلى ثلاث مناطق متميزة، التصريف والاشتقاق والتركيب، أي صياغة المركبات».¹ ونعلم أن: «الصرف هو دراسة أبنية الكلمات التي يدخلها التعبير من خلال وصف جهاتها المختلفة التي تكشفها أوزانها ببيان عدد حروفها وترتيبها وضبطها...الخ»²، فما نلاحظه هنا أن اللغويين أخرجوا من الدرس الصرفي العربي المبنيات كالضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة، وذلك راجع ل: «أنهم قد سجّلوا في الصرف التغيير الذي يقوم بالطريق الصرفي فقط، كأن يكون من خلال تغيير الوزن أو بزيادة العلامة، ولا يخفى أن الاختلافات بين أفراد المبنيات لا يتم عن طريق صرفي، حيث لا يرد الاختلاف بين أسماء الإشارة مثلاً على تغيير الوزن أو بوجود علامة وغيابها»³

وقد نلاحظ وجود صلة بين اللفظ والمعنى، فقد ربطوا التصغير والنسب وجمع التكسير بالمعنى، وكذا بعض الصيغ مثل: فعَل، أفعَل، وفاعل، ونوضح ذلك بالقول التالي: «تحدث القدماء عما أسموه (قوة اللفظ لقوة المعنى) ويقصدون بذلك أن اللفظ إذا كان على وزن من الأوزان، ثم نُقِلَ إلى وزن آخر أكثر منه، فلا بد من أن يتضمن من المعنى أكثر مما تضمنه أولاً، لأن الألفاظ أدلة على المعاني»⁴

2-« تصنيفها من حيث التجرد والزيادة والصحة والاعتلال.

3-تحديد وظائف هذه الأبنية الدلالية ببيان الدلالات التي تستفاد من كل وزن

¹ محمد عبد العزيز عبد الدايم، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، نظرية الصرف العربي دراسة في المفهوم والمنهج، الرسالة

158، الحولية الحادية والعشرون 2000/2001، ص 21

² محمد عبد العزيز عبد الدايم، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، ص22

³ محمد عبد العزيز عبد الدايم، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، ص24

⁴ محمد عبد العزيز عبد الدايم، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، ص24

4-بيان علاقاتها بعضها ببعض، أي بيان تغييراتها»¹

وهذه التغيرات هي التغيرات الاشتقاقية والتصرفية وال fonولوجية، فقد رصد اللغويون التغيرات الاشتقاقية «التي تتغير معها الكلمات من قسم إلى آخر؛ إذ تقع على عملية إنتاج الأقسام المختلفة للكلم الرئيسية وفرعية؛ فتد بها أقسام الكلم المختلفة»²

والاشتقاق هو: «الرجوع إلى الكلمات التي اشتقت من مادة الكلمة نفسها، مثل ناء بمعنى بُعد، فإنّ المصدر هو النأي»³، أما بالنسبة للتغيرات التصرفية فهي: «التي تتغير بها حالات الكلمة الصرفية دون أن يتغير بها القسم الذي تنتمي إليه الكلمات، وهي تغطي تغييرات الحالات التي ترد بحسب الأجناس الصرفية: فتد بهذه التغيرات حالات النوع والعدد ونحوها»⁴

والتصرف هو التغيير من حال إلى حال آخر إذا كان في الأفعال أو الأسماء، ونلاحظ في التغيرات fonولوجية: «التي لا تؤثر على القسم الذي ترد عليه الكلمة، ولا على حالة الكلمة التصرفية، وتشمل تغييرات الإعلال والإبدال والقلب والإدغام والحذف، وهي تغييرات صوتية بحتة؛ إذ تقوم بتغيير الأصوات والحروف لا بزيادة العلامة أو بتغيير القلب»⁵

وقد قصر اللغويون الصّرف في هذه التغيرات fonولوجية دون تغيير الاشتقاق والتصرف، فابن جني نصّ في مقدمته عن علم التصريف في قوله: «التصريف يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم حاجة، وبهم إليه أشدّ فاقة؛ لأنه ميزان العربية، وبه تُعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به»⁶. إنّ ابن جني هنا لم يخرج في شرحه لتصريف

¹ محمد عبد العزيز عبد الدايم، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، ص 22

² المرجع نفسه، ص 22

³ محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، ص 14

⁴ محمد عبد العزيز عبد الدايم، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، ص 22

⁵ المرجع نفسه، ص 23

⁶ ابن جني، المنصف في التصريف، تح ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين، القاهرة، ط1، ص2

المازني عن تسجيل التغيرات الفونولوجية مثله مثل الميداني في كتابه (نزهة الطرف في فن الصرف) وكذا، ابن عصفور في كتابه (الممتع في علم التصريف). «ولو ذهبنا نتأمل قواعد التغيرات الفونولوجية قاعدةً قاعدة لوجدنا كل قاعدة منها تمنع من خرق قاعدة صرفية عامة محفوظة لدى الصرفيين العرب».¹

2- أهمية تدريس علم الصرف في مرحلة التعليم المتوسط:

بما أن علم الصرف « يؤدي دوراً مهماً في الكشف عن أخطاء صياغة بعض الكلمات أو الأبنية كاسم الفاعل واسم المفعول والنسب... لوجود مجموعة من القوانين أو القواعد الصرفية التي يجب اتباعها والالتزام بها»² فإن مرحلة التعليم المتوسط تركز المقررات على جوهر القواعد لأن اهتمام التلميذ في هذه المرحلة يكون أكثر من تركيزه واهتمامه في المرحلة الثانوية، « ولكن نود القول هنا أن تلميذ المرحلة المتوسطة مثقل بالمواد العلمية والواجبات لذلك نجده يستصعب مادة النحو لما فيها من كثرة حفظ وتطبيقات».³

وكما نعرف أن قواعد النحو مثلها مثل قواعد الصرف قد تصعب على التلميذ في هذه المرحلة. حيث تتمثل أهمية القواعد الصرفية في:

-الصرف يصون اللسان عن الخطأ في صوغ المفردات كما أنه يراعي قانون اللغة في الكتابة كما سبق وأوضحنا ذلك في قول ابن جني، وتوضيح ذلك في قول ابن عصفور الاشبيلي:

« أشرف شطري العربية وأغمضهما»⁴ وهو يقصد التصريف.

¹ محمد عبد العزيز عبد الدايم، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، ص26

² محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، ص 30

³ زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعارف الجامعية 2005، ص202

⁴ ابن عصفور الاشبيلي، الممتع في التصريف، تح قفر الدين قباوة، لبنان، ط1 1996، ج1، ص13

-الصَّرف مثله مثل النحو يعصم اللسان من اللحن إذ أنه مُقدَّم عليه لأنَّ « التصريف معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب ومعرفة الشيء في نفسه قبل أن يتركب ينبغي أن تكون مقدمة على معرفة أحواله التي تكون له بعد التركيب...»¹

-قواعد اللغة عموماً ومنها الصرف تتَمَيَّ القدرة على التفكير المنطقي لدى المتعلم وهو بالضبط ما تسعى إليه المناهج التربوية الحديثة.

-« إثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلمين وتجنب الوقوع في الأخطاء اللغوية.

-تعلم القواعد الصرفية ومعرفة توظيفها من أجل صياغة مختلف التراكيب وحسن التصرف فيها ومنه حسن استخدام اللغة استخداماً صحيحاً»²

ومنه فتعلَّم قواعد الصَّرف ضروري ولا بدَّ منه لتجنب الوقوع في الخطأ أثناء صوغ المفردات أو كتابتها في جميع مراحل التَّعليم إلّا أنَّ التعليم المتوسط بالذات يحصل فيه هذه الأخطاء، وهو ما نراه شائعاً في التعابير الكتابية لدى المتعلمين بالرغم من حسن التفكير.

3-صعوبات تعليم وتعلم قواعد الصَّرف:

أ/ عند المعلمين: من أهم الصعوبات التي تواجه المعلمين في تعليم الصَّرف نذكر:

-ازدواجية اللغة: حيث يتحدث التلميذ اللغة الفصحى داخل القسم بينما يتحدث بالعامية، خارجه وهذا الاختلاط يعتبر عائقاً لتعلم القواعد الصرفية.

¹ عبد الله محمد الأسطي، الطريف في علوم التصريف، كلية الدعوة الإسلامية 1992، ص 17

² فاطمة جخدم، تعليمية الصرف في ظل المقاربات التعليمية الجديدة، الأغواط، الملتقى الدولي حول الصرف العربي في الفكر

اللساني الحديث، ص343

- « الاعتماد على المناهج القديمة دون تمحيصها وتعديلها وعدم تكوين الأساتذة تكويناً خاصاً، وعدم تخصيص ندوات تربوية لتعليم الصّرف لا سيما، أن أكثر الأساتذة ليس لديهم اطلاع على النظريات اللّسانية ولا يعتمدون الكتب الصّرفية المهمة».¹

وهناك طرائق خاصّة بتدريس علم الصّرف يستعملها المعلّم داخل القسم تؤتي ثمارها بجودة أكبر.

ب/ عند المتعلمين: وتظهر صعوبة تعلم الصّرف فيما يلي:

- « كثرة قواعده المفروضة على التلميذ إذ يُطلب من التلميذ حفظها وهو ما يجعله يبذل جهداً كبيراً وإذا حفظها فإنّ مصيرها النسيان.

- إحساس التلميذ بأنها قوانين مجردة تتطلب مجهودات كثيرة منه لاستيعابها.

- ازدواجيّة اللغة: حيث يدرس التلميذ قواعد اللغة حصّة أو حصتين في الأسبوع، وما عدا ذلك فإنّه يتعامل مع المعلمين ويخاطبونه ويخاطبهم بالعامية»²

فهذه الازدواجية هي سبب رئيسي في ضعف التلميذ في مادّة الصّرف لاسيما أنّه يستعمل العاميّة حتى في البيت والشارع، كما أنّ هناك أسباب تعود إلى نفسيّة التلاميذ من خلال فروقاتهم الفردية حسب الظروف الاجتماعية المحيطة.

ثالثاً: طرائق تدريس علم الصرف في مرحلة التعليم المتوسط: يسير المعلّم وفق منهاج مخطط له وهو مقرر دراسي يستلزم منه التعامل معه بالطرائق المختلفة حتى يصل إلى أهداف مرجوة، فالتدريس عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم، وإبداع المعلم في تقديم الدرس هو ما يحبّب المتعلم

¹ فاطمة جخدم، تعليمية الصرف في ظل المقاربات التعليمية الجديدة، ص 343

² زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص 209

في تعلم قواعد الصرف، إذ إنّ هذه المرحلة هي مرحلة مهمة، ويصعب فيها التعامل مع المتعلمين، وذلك لأنها بداية المراهقة، وسنقوم هنا بتوضيح الطرق الرئيسية في تدريس علم الصرف.

1/ الطريقة القياسية: وهي أقدم طرق تدريس الصرف، والمعلم يسير وفق ما يلي: « يبدأ الدرس بذكر القاعدة أو التعريف ثم يوضح هذه القاعدة بذكر بعض الأمثلة التي تنطبق عليها حيث تقوم هذه الطريقة على أساس انتقال الفكر من المقدمات إلى النتائج ومن الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية»¹

فبعد تقديم الشواهد والأمثلة يقوم المعلم بإجراء تطبيقات عليها مماثلة ومشابهة لما سبق، ومن فوائدها سهولة عرضها فالأساس فيها تحفيظ القاعدة واستظهارها باعتبارها غاية في حد ذاتها، ومع ذلك فإنها تحوي عيوباً تتلخص في صعوبة اكتشاف التلميذ للقوانين الصرفية وتحول بينه وبين تنمية قدرته على التعبير بتطبيق تلك القواعد.

2/ الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية): من خلال تسميتها يتضح أنها عملية استنباط للقاعدة من الأمثلة المعطاة «وهي الطريقة التي استخدمها علماء اللغة القدامى في تعييدها واستنباط حقائقها لذلك يجب تحضير الأمثلة التي تنطبق عليها القاعدة العامة وتوضيحها للتلاميذ من حيث المعانى والمبنى، ومن ثم يتوصل التلميذ عن طريق التفكير إلى الأحكام العامة أو القاعدة من الأمثلة أو الحالات الخاصة»²، لذلك يجب على المعلم التحضير الجيد للأمثلة التي تنطبق عليها القاعدة، حيث يمكنه أن يتجاوز أمثلة الكتاب إلى أمثلة أخرى يراها مناسبة للتلاميذ ومناسبة لموضوع الدرس. فهي طريقة تجعل المتعلم يحس بالوصول إلى القاعدة « وبعد استنباط القاعدة

¹ زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص 222

² زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص 222

من الأمثلة، يجب أن يطلب المدرس منهم صياغة أمثلة مشابهة»¹، ومما يزيد تثبيت القاعدة في أذهان التلاميذ إجراء تدريبات تطبيقية للقاعدة.

وتسمى أيضا طريقة هريارت حيث تقوم على تقسيم الدرس إلى عدة نقاط تسمى خطوات الدرس، تعتمد على نظريات علم النفس «وعلى الأخص نظرية الكتل المتألفة التي تعنى بترابط الخبرات واتساقها على خبرات سابقة»²

حيث يقوم المدرس أثناء الدرس بتتبع خطوات تتمثل في: «البدء بمقدمة الدرس أو التمهيد له بأسئلة تتناول الموضوع وذلك لغرض تشويق التلاميذ وتهيئهم أذهانهم لتلقي الدرس الجديد واستشارة معلوماتهم وخبراتهم السابقة»³، بعد التمهيد يتم عرض الأمثلة على السبورة حيث يقوم التلاميذ باستخلاص ما يراد دراسته وذلك بوضع خطوط تحت الكلمات المطلوبة، «ثم يقوم التلاميذ بعمل موازنة بين الكلمات... وما اعترأها من تغيير»⁴، تلي عملية العرض عملية الربط ثم الاستنباط والاستنتاج وذلك باستنباط قاعده محكمة للدرس وأخيرا يتم التطبيق بأمثلة مشابهة لأمثلة الدرس من خلال القاعدة المستنبطة. هي طريقة شائعة جدا لكن من عيوبها أنها تجعل المعلم يجتهد كثيرا لكي يضرب أمثلة كثيرة في كل الموضوعات السابقة، وهذا طبعا سيأخذ وقتا أطول مقارنة بما يقدمه المعلم، واستيعاب التلاميذ للقاعدة، وتظهر جليا أنها مفيدة لكل من المعلم والتلميذ إذا ما أحسن استعمالها واستغلال خطواتها الخمسة، وهي المقدمة والعرض والموازنة والمناقشة والاستنباط والتطبيق .

¹ زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص224

² المرجع نفسه، ص 224

³ المرجع نفسه، ص225

⁴ زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص225

3/ **طريقة النص الأدبي:** وهي الطريقة المعتمدة حديثاً في المناهج الجديدة، من خلال تسميتها يتضح أنها تقوم أساساً على النص، إذ "يعرض المعلم نصاً متكاملًا يشتمل على الأساليب المتصلة بالدرس والأساس العلمي والتربوي في هذه الطريقة أن القواعد النحوية ظواهر لغوية"¹ على خطوات عدة منها:

تحديد الأهداف المراد تحقيقها داخل القسم من تجهيز الوسائل التعليمية المناسبة وهنا نلاحظ أن الوسيلة قد تكون دراسة ميدانية إلى مقر معين وهذا ما يعزز الفهم لدى التلاميذ.

قراءة النص من طرف الأستاذ والتلاميذ ومحاولة استخراج القواعد الصرفية وتحديد الكلمات المقصودة دراستها.

استنباط التلاميذ للقاعدة بأنفسهم والتطبيق لذلك بأمثلة مشابهة وذلك للتأكد من استيعاب التلاميذ.

_ هذه خطوات متسلسلة يقوم بها المعلم والمتعلمون معا لتحقيق أغراض مرجوة، وتكمن في اتباع المعلم للخطوات بمهارة وكما يجب أن يراعي ضرورة تحقيق الأهداف التربوية التي يسعى إلى تحقيقها بالإضافة إلى إحساس التلاميذ بسهولة ما يدرسون وما يُقدمون عليه من ضرب الأمثلة أو استنباط القاعدة وغيرها، كما أن هذه الطريقة يصعب فيها إيجاد نص يشمل أمثلة تتماشى مع القاعدة.

وهناك طرق أخرى حديثة منها: الطريقة الحوارية وطريقة الحفظ وطريقة حل المشكلات وهي طرق يصعب على المتعلم إتقانها وذلك للفروقات الفردية بين التلاميذ حيث أننا اعتمدنا في دراستنا هذه على طريقة النص الأدبي أو ما يطلق عليها بالطريقة المعدلة².

¹ زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص 299

² ينظر كتاب زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية ص 229

الفرق بين الطريقة الاستقرائية وطريقة النص الأدبي تكمن في أن الأولى تركز على المعلم بالدرجة الأولى وتكون أمثلتها ليست من النص السابق، أما الطريقة الثانية فالركيزة هو التلميذ لأنه هو من يتوصل إلى القاعدة وأمثلتها مستخرجة من النص السابق.

رابعاً: محتوى مقرر علم الصرف السنة الثالثة من التعليم المتوسط: يحتوي كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط على ثلاثة دروس لعلم الصرف، درسان يقدمان في الفصل الأول ودرس في الفصل الثاني: اسم الفاعل وصيغ المبالغة والصفة المشبهة باسم الفاعل، وسنقوم بوضع ملخص وجيز لكل درس منهم لتوضيح خصائصه:

1: اسم الفاعل: «هو مشتق من مصدر الفعل المبني للمعلوم للدلالة على من وقع منه الفعل أو قام به على جهة التجدد»¹

يصاغ من الثلاثي	يصاغ من الثلاثي
على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر نحو مستشير معين، ومطمئن، ومختار	على وزن فاعل نحو ناصر وفاهم وجالس وتقلب عين الأجوف همزة إذا كانت في الماضي ألفاً نحو صائغ وبائع وقائم ونائم، وتحذف لامه في حالتي الرفع والجر إن كان فعله ناقصاً، كداع ورام

إذن اسم الفاعل يصف من قام بالفعل ويشترك من فعله.

¹ أحمد مصطفى المراغي بك، هداية الطالب في علم الصرف، دار الظاهرية للنشر والتوزيع، ط1، 2017، الكويت ص 85

2: صيغ المبالغة: "يحول اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المتعدي قياساً عند قصد المبالغة والتكثير إلى أوزان مخصوصة تسمى صيغ المبالغة والمشهور منها:

فَعَال: نحو نصَّار وشرَّاب.

مفعال: نحو مقدم ومكسال.

فَعُول: نحو صبور وعجول.

فَعِيل: نحو نصير وعليم

فَعِلَّ: نحو يقطَّ وحذَّر.¹

إن صيغ المبالغة مشتق من مصدر المبني للمجهول وهو من الفعل الثلاثي على زنة مفعول مثل: محمود ومأجور.

3: الصفة المشبهة باسم الفاعل: " هي اسم مصوغ من مصدر الثلاثي اللازم للدلالة على الثبوت والدوام، ولا تُصاغ إلا من بابي فَعِلَ اللازم كفرح"

الأوزان التي جاءت من باب فَعِلَ	الأوزان التي جاءت من باب فَعُلَ
1/فعل فيما يدل على حزن أو فرح ومؤنثه فعلة نحو طرب طربة وضجر ضجرة.	1/فَعُلَ مثل حسن وبطل 2/فُعَال كشجاع.
	3/فُعَال مثل جبان وحصان.

¹ أحمد مصطفى المراغي بك، هداية الطالب في علم الصرف، ص 87

_____ ملاحظة: كل ما جاء من الثلاثي المفتوح العين بمعنى فاعل ولم يكن على وزنه فهو صفة مشبهة كشيخ وأشيب وطيب وعفيف	2/أفعل فيما يدل على عيب ولون أو حلية ومؤنثه فعلاء كأسمر وسمراء وأعرج وعرجاء وأهيف وهيفاء. 3/فعلاء فيما دل على امتلاء أو خلو ومُنثه فعلى نحو ريان ورِيّ وعطشان وعطشى
--	---

ومنه فالصفة المشبهة باسم الفاعل هي لفظ يدل على الثبوت والاستمرار مقارنة باسم الفاعل ولا تُصاغ إلا من الفعل اللازم.

خلاصة الفصل الأول

وبعدما أنهينا الفصل الأول خلُصنا إلى: أنّ تحقيق الأهداف والأبعاد التربوية المرجوة من وراء التدريس لمادة الصرف العربي مرتبط بالطريقة التي يُقدّم بها، وعلى الرغم من تصدر الكتاب قائمة الوسائل المساعدة على التعليم ودوره الأساسي للمعرفة لأنّه صلب التدريس نفسه وهو الدّرس بعينه والمرجع الأساس الذي يعتمد عليه التلميذ لإثراء معارفه وخبراته، فإنّ دور المدرس في عرض المادة بالطريقة المناسبة تعد مهارة وابداع لجعل المتعلمين يُقبلون على التعليم بحبّ وإخلاص.

الفصل الثاني

مدخل

بعدما أنهينا الفصل الأول من الدراسة والذي تناول الإطار النظري حيث قمنا بعرض المفاهيم الخاصة بالدراسة وتوضيح أهم المجالات التي تحيط بها، وسنشرع في الفصل الثاني بعنوان: **واقع تدريس الصرف العربي في مرحلة التعليم المتوسط**، والذي يتناول المنهج المتبع في إعداد وتصميم البحث حيث يعتبر تصميم البحث من المراحل المهمة في تنفيذه بل يمثل المرحلة الحرجة من إعداد البحث، وذلك من خلال استعمال أداة الملاحظة، وقبل أن نتطرق إلى واقع التدريس سنوضح حدود وعينة الدراسة.

حدود الدراسة: بلدية ورقلة من تاريخ 14 فيفري إلى غاية 09 ماي 2023.

عينة الدراسة: اخترنا عينة عشوائية تمثلت في متوسطتين من بلدية ورقلة، حيث أردنا الوقوف على هذه المرحلة التي تُعدّ الركيزة للانطلاق إلى شهادة التعليم المتوسط كما تمت الدؤاسة الميدانية باستعمال الملاحظة بالمشاركة وبدون مشاركة.

1/ متوسطة ابن حجر العسقلاني: يتكون قسم السنة 3م 1 من 40 تلميذا، تدرّسهم أستاذة بمؤهل علمي دكتوراه 2019 خبرة أقل من 3 سنوات.

2/ متوسطة تحّة إبراهيم: يتكون قسم 3م 1 من 46 تلميذا تدرّسهم أستاذة بمؤهل علمي شهادة دكتوراه 2021 وخبرة أكثر من 5 سنوات.

وبعد التعرف على حدود الدراسة والمجتمع المطلوب، سنتطرق إلى واقع التدريس على مستوى هاتين المتوسطتين ببلدية ورقلة كالآتي:

واقع تدريس الصّرف العربي في مستوى السنة الثالثة من التعليم المتوسط:

إنّ المرجعيّة الرئيسيّة للتدريس هو الكتاب المدرسي، لذلك سطرّت الوزارة التربوية برنامجا مكيفا مع متطلبات هذا المستوى، وكما سبق وأشرنا أن دروس الصّرف للسنة الثالثة من التّعليم المتوسط تتكون من ثلاث دروس تتلخص في اسم الفاعل وعمله وصيغ المبالغة والصفة المشبهة باسم الفاعل. وإنّ كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط يتكون من ثماني مقاطع تعلّميّة تتعلق بمحاوره الثقافية، تشمل مناحي الحياة النفسية والمدرسية والاجتماعية للتلميذ، ويتكون كل مقطع تعليمي من سلسلة منتظمة من النشاطات التعلّمية والتقييمية تدوم ثلاثة أسابيع بيداغوجية ويختتم المقطع بنشاطات الإدماج والتقييم خلال الأسبوع الرابع حيث يتجلى نماء الكفاءة الختامية للمقطع في إنتاج فردي (التعبير الكتابي) وفي إنتاج فوجي (المشروع) ولقد صُمّم دليل للأستاذ قصد شرح كيفية الممارسة الصفيّة الرشيدة لإرساء الموارد المقررة والإنماء المتدرج للكفاءات المنصوص عليها في المنهاج والمتعلقة بميادين اللغة الثلاثة، فهم المنطوق وإنتاجه (الإصغاء والتحدث) وفهم المكتوب (القراءة) وإنتاج المكتوب (الكتابة). إنّ هذا الدليل هو المرجع الذي يعتمد عليه الأستاذ، إذ يعتبر وثيقة مرافقة له أثناء تأديته لعمله داخل القسم، فهو المرشد لكل خطوات سير الحصّة خلال الأسبوع وعبر المقاطع التعلّمية المختارة ويعتبر أيضا سندا ومعينا على تحقيق احترافية الأستاذ.¹

وللتعرف على واقع التدريس بالمؤسسات توجهت إلى متوسطة من بلدية ورقلة، لأعابن طريقة تدريس مادة الصّرف العربي فيها، فبدأت بالمؤسسة الآتية:

¹ ينظر دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط. ص 3

1/ متوسطة ابن حجر العسقلاني: يوم 14 مارس 2023 كانت الحصة المعنية بالدراسة حيث استقبلتني الأستاذة بصدر رحب، وجلست للخلف أتابع سير الحصة التي كانت حول درس الصفة المشبهة، وبعدما رحبت بي، قدمت درسها بوضعية انطلاق كالآتي:

وضعية الانطلاق: قالت الأستاذة: تطرقنا سابقا إلى درس اسم الفاعل من يُذكرنا به؟ أجاب التلاميذ إجابات متفاوتة، وقال أحدهم: هو اسم يدل على من قام بالفعل، ثم وضحت الأستاذة: نعم، هو اسم يدل على حدث لصاحبه ويُصاغ من؟ أجابت تلميذة: من الفعل الثلاثي على وزن فاعل، واصلت الأستاذة: ومن غير الثلاثي على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وكسر ما قبل آخره.

تعليق: المفروض الأستاذة تستتطق التلاميذ وتترج معهم بالأسئلة حتى تتحصل على الإجابات اللازمة.

وبعدما انتهت من وضعية الانطلاق التي مهدت فيها للحصة تابعت الأستاذة الدرس بوضعية بناء التعلمات كالآتي:

وضعية بناء التعلمات: تبعا للنص السابق درسه (الإدارة الإلكترونية) قامت الأستاذة بكتابة الأمثلة على السبورة ثم سطرت تحت الكلمات المقصودة، ثم قرأتها مثالا مثالا وطلبت من التلاميذ قراءتها، ثم سألت على ما تدل الكلمات المسطرة؟ أجابت تلميذة: صفات، كتبت الأستاذة الصفات على السبورة وأخذت تسأل عن وزن كل صفة وعن الوزن الذي اشتق منها: أزرق <_____> أفعل <_____> أزرق¹. ووضعتها في جدول، وهكذا واصلت الأمثلة الباقية بمناقشتها مع التلاميذ هي تسأل وهم يُجيبون بإجابات متفاوتة، ثم سألت: ما نوع الفعل لازم أم متعدي؟ التلاميذ: في حيرة من السؤال ثم وضحت الفعل اللازم والمتعدي فأجاب بعضهم: الأفعال لازمة. الأستاذة ومنه

¹ ينظر كتاب التلميذ، اللغة العربية سنة ثالثة متوسط، ص 99

الصفات المشبهة تؤخذ من الفعل اللازم وأشهر أوزانها: **أفعل** **فعل** **فعل** **فعل** **فعل**.
ثم أعادت كتابة الصفات على السبورة وطلبت من التلاميذ تأنيث كل كلمة: أزرق_ زرقاء /
مليء_ ملأى / بخيل_ بخيلة / كريم_ كريمة / فرح_ فرحة / حزين_ حزينة / جبان_ جبانة.
كانت بعض الأخطاء في إجابات التلاميذ، ثم توصلت إلى أنها صفات ثابتة وتؤخذ شرطا من
الفعل اللازم وتعمل عمل فعلها فهي مشبهة باسم الفاعل، ثم دق الجرس معلنا نهاية الحصة.

التعليق: اتضح من خلال سير الدرس أنّ الأستاذة تعتمد على طريقة النص الأدبي في استخراج
الأمثلة من النص، لكنها لم تتقن استعمالها والمفروض أنّ تبدأ بوضعية بناء التعلمات بطرح أسئلة
عن الدرس السابق لاستخراج الأمثلة من أفواه التلاميذ، إضافة إلى عدم استعمال وضعية
الاستثمار، نظرا لعدم تحكمها في الوقت، وهذا دليل على ضعف أسلوبها في استعمال الطريقة
المناسبة.

وضعية الاستثمار: وهي بمثابة تقويم تحصيلي وتعتبر ضرورية في نفس الحصة حتى تثبت
المعلومات للمتعلم، لكن لم يكف وقت الحصة لاستكمال هذه الوضعية، حيث استلزم استكمالها
في حصة أخرى بعد العطلة الربيعية.

نقد: التلاميذ كانوا ينتظرون العطلة بفارغ الصبر لدرجة أنهم حاولوا الخروج من الحصة قبل انتهاء
الوقت، والحصة المتبقية للاستثمار ستكون بعد فترة زمنية طويلة أين يمكن نسيان المعلومات التي
تطرقوا إليها قبل العطلة.

2/متوسطة تخة ابراهيم: وللتعرف أكثر على واقع التدريس لم أكتف بمؤسسة واحدة، وانطلقت
لأقتفي أثر هذه العملية في مؤسسة أخرى، بحيث حضرت درس صيغ المبالغة في قسم السنة
الثالثة متوسط وكان سير الدرس كما يلي:

وضعية الانطلاق: بعدما استقبلتني الأستاذة الكريمة وتلاميذها، اختارت لي مكانا مناسباً للنتبع الحصة، ثم شرعت في تقديم درسها كآلاتي: وجهت الأستاذة للتلاميذ سؤالاً من النص السابق درسه (الهلال الأحمر الجزائري) قائلة: ما الذي أكسب الهلال الأحمر الجزائري سمعة دولية؟ أجابت تلميذة: فعل الخير. ثم كتبت الأستاذة المثال على السبورة (وهذا ما أكسب الهلال الأحمر الجزائري سمعة دولية). ثم طلبت من التلاميذ تغيير الفعل (أكسب) باسم. فأجاب التلميذ: الهلال الأحمر الجزائري كاسب سمعة دولية. ثم سألت الأستاذة مانوع الكلمة المسطرة؟ فأجاب التلاميذ اسم فاعل، ثم قالت: لنوضح أكثر أن الهلال كاسب ماذا نقول؟ فأجابت تلميذة: الهلال الأحمر كساب سمعة دولية. الأستاذة تسأل من جديد: ماذا تسمى هذه الصيغة؟ تجيب تلميذة صيغة مبالغة. ثم تسأل الأستاذة: من هو العضو الذي أكسبه فعل الخير سمعة دولية؟ فأجاب التلاميذ: أعضاء الهلال الأحمر الجزائري. الأستاذة تكتب على السبورة (أعضاء الهلال الأحمر الجزائري فعالون الخير ومعاونون على ذلك).

نقد: لقد قامت الأستاذة في وضعية الانطلاق باسترجاع مكتسبات التلاميذ من خلال استنتاجهم بأسئلة حول النص ساعدتهم في التعرف على الدرس، والمفروض عدم التعرف على الدرس في هذه الوضعية.

بعد انتهاء الأستاذة من وضعية الانطلاق، واصلت الحصة بوضعية بناء التعلّيمات التي كانت كآلاتي:

وضعية بناء التعلّيمات: أعادت الأستاذة كتابة جملة (الهلال الأحمر الجزائري كساب سمعة دولية) ثم سألت: من أين استخرجت الكلمة المسطرة؟ تجيب تلميذة: تستخرج من الاسم كاسب على وزن فاعل. ثم تواصلت الأستاذة طرح الأسئلة: لماذا استخرجناها؟ التلاميذ يجيبون: لنبالغ أكثر على الفعل. ثم قالت الأستاذة: إذان، هذه هي صيغة المبالغة. هي أسماء تستخرج للدلالة على الإكثار وتستخرج من اسم الفاعل لتأكيد فعله وزيادة المبالغة فيه. مثل: قتل — قاتل — قتال.

وكلمة قاتل اسم فاعل وقتل صيغة مبالغة. ثم تسأل الأستاذة: ما وزنها؟ التلاميذ يجيبون فعّال. توضّح الأستاذة: فعّالون هي جمع فعّال. ثم تسأل كلمة معاونون ما وزنها؟ التلميذ يجيب: مفعالون الأستاذة توضح على وزن مفعال مفرد مفعالون. ثم تسأل أيضا عن صيغة سميع وفطن ما وزنها؟ يجيب التلاميذ: فعيل وفعل. الأستاذة توضح أن هذه الصيغ سُمعت عن العرب فهي سماعية، وهناك صيغ أخرى، مثل: فاروق على وزن فاعول، ثم طلبت الأستاذة من التلاميذ بعض الأمثلة من صيغ المبالغة لها علاقة بالتضامن، أجاب التلاميذ إجابات متفاوتة: رزّاق، رؤوف، صدوق، كذاب. ثم قالت: ماهو عمل صيغ المبالغة؟ فأجاب التلاميذ: تعمل عمل اسم الفاعل. قالت الأستاذة: نعود للجملة (الهلال الأحمر الجزائري كسّاب سمعة دولية) ما نوع هذه الجملة؟ يجيب التلاميذ: اسمية. وما هي عناصرها؟ مبتدأ وخبر، كلمة كسّاب كيف نعرّبها؟ أجابت تلميذة: خبر. وماذا اكتسب الهلال الأحمر؟ أجاب التلاميذ: اكتسب سمعة دولية. ثم سألت إلى ماذا يتعدى الفعل اكتسب؟ أجاب التلاميذ: إلى مفعول به. إذن ماذا تُعرب كلمة سمعة؟ أجابت التلميذة: تُعرب مفعولا به. قالت الأستاذة: لماذا؟ أجاب التلاميذ: لأنها صيغة المبالغة تعمل عمل فعلها. وجهت الأستاذة سؤالاً آخر، لاحظوا: الرجل بسام ثغره نحولها إلى جملة فعلية، أجاب تلميذ: ابتسم ثغر الرجل. الأستاذة تسأل: هل الفعل متعدي أم لازم؟ فأجاب التلاميذ: الفعل لازم. الأستاذة توضح: إذن يحتاج إلى فاعل فقط. تحتاج صيغة المبالغة إلى مفعول به إذا كان الفعل متعدي. ثم كتبت جملة أخرى كذابون ناس الشر كذابون القول ماذا نعرّبها؟ تجيب تلميذة: كذابون؛ مفعول به، لأنها صيغة مبالغة الأستاذة تقول: إذا تعمل صيغة المبالغة عمل اسم الفاعل الذي يعمل عمل فعله المبني للمعلوم، وترفع فاعلا إذا كان الفعل الذي اشتقت منه لازما، مثل: المحسن دؤوب عمله، وتنصب مفعولا به إذا كان الفعل الذي اشتقت منه متعدي. ثم سألت: من يعطي لنا مثالا؟ أجاب تلميذ: (إنّ الله عليم أمر المحسن).

تعليق: قامت الأستاذة باستخراج الأمثلة من أفواه التلاميذ، وهذه إحدى خطوات طريقة النص الأدبي، حيث استرسلت في طرح الأسئلة بالتدرج وكانت طريقته واضحة وبسيطة والجميع يشارك بحماس.

بعدما انتهت الأستاذة من وضعيّة بناء التعلّيمات، واصلت سير الحصة بوضعية الاستثمار كآلاتي:

أُتدرب: صغ من الأفعال التالية صيغ مبالغة وبين أوزانها:

أعطى وفتن وبصر وضّر، تمت كتابتها في جدول وحاول التلاميذ محاولات صائبة، ثم طلبت الأستاذة إعراب كلمة سميع وكلمة دعاء في الجملة (الله سميع دعاء المضطر إذا دعاه) وأجاب التلاميذ: سميع خبر مرفوع ودعاء مفعول به لأن سميع صيغة مبالغة. إذن هي من نصبه، وفعلها مبني للمعلوم، كذلك (ولا تطع كل حلاف مهين) أين صيغ المبالغة؟ يجيب التلاميذ (حلاف) على وزن فعال ومهين على وزن فعيل، ثم أعطت مثالا آخر: الحرّ للحرّ معوان على الزمن. ما هي صيغة المبالغة؟ أجاب التلاميذ: معوان.

النقد: تمكنت الأستاذة من تتبع خطوات طريقة النص الأدبي خطوة خطوة، حيث كان أسلوب تدريسيها واضحا وسهلا، تدرّجت فيه من أمثلة مستخرجة من النص السابق إلى القاعدة كاملة، إضافة إلى استعمالها وضعية الاستثمار حيث أجاب التلاميذ على مختلف التطبيقات، وانتهت حصتها في أقل من ساعة وهذا دليل على تمكّنها من استعمال الطريقة، وكذا تحكمها في الوقت.

ومن أجل اكتشاف المزيد من الخبرات قمت باستلام منصب استخلاف لمدة 21 يوما تابعت فيه العينة كآلاتي:

3/تجربتي في متوسطة ابن حجر العسقلاني: يوم 16 فيفري 2023 قدّمت الترخيص اللازم بالدراسة الميدانية لإدارة المتوسطة، واستلمت حصة لأحضرها في قسم السنة الثالثة متوسط لأفاجاً بأنّ منصب الأستاذة فارغ يبحث عن استخلاف لمدة 21 يوما، قمت بأخذ المنصب ووافقت على

بتدريسهم، حاولت معرفة مستوى التلاميذ ومكتسباتهم في علم الصّرف، لكن لم تكن هناك فرصة سوى القيام بتطبيقات في حصة الأعمال الموجهة، حيث قمت بتقسيم القسم إلى أفواج، وزعت كل فوج عليه ورقة كتبت فيها درسا من دروس القواعد التي سبق وتطرق لها (اسم الفاعل، أن المضمر، صيغ المبالغة، اسم فعل الأمر، وهكذا... واستعملت الطريقة للترفيه عن التلاميذ من دروس الحفظ والمذاكرة، حيث جعلت الجلسة كأنها مسرحية؛ أدخل عليهم كآتي غريب وأطرق الباب لأدخل إلى مدينة القواعد، ثم أزور كل فوج لوحده ليذكرني بقاعدة الدرس الذي كلفته بإلقائه مع بعض الأمثلة وتوضيح ذلك على السبورة، والكل يتابع ويراقب بشغف، لا أنكر وجود بعض التلاميذ المشاغبين يستعملون أصواتا سيئة، لكن انتبه البعض الآخر بجدّ وكان يتابع لحظة بلحظة، وهكذا قمت بمراجعة جيدة للدروس التي مضت وذكّرتهم بها. كانت هذه الحصة قبل امتحان الفصل الثاني بأسبوع، وضعت لهم الامتحان واستعملت في جزء البناء اللغوي سؤالاً عن صيغة المبالغة، ثم عند تصحيح الأوراق الامتحان تفاجأت بإجابات صائبة لفئة كبيرة من التلاميذ.

تعليق: لقد كانت هذه الخطوة ملاحظة بالمشاركة، حيث إنّ تلميذ المرحلة المتوسطة تحكمه ظروف اجتماعية ونفسية متعددة، لذلك يحس بالملل من حصة القواعد التي تعتبر بالنسبة له قواعد جافة يجب حفظها بالرغم من تناولهم لحصة فهم المكتوب قبلها وذلك باستعمال المقاربة النصية، ولكي يستطيع التلميذ مزج الصيغ بالأفكار والمعاني، استحسن التلميذ الطريقة، وهي إحدى الطرق الحديثة تدعى: التعلم النشط و ما هذا إلا دليل على أن التلاميذ يكتسبون بالنشاطات الصفية، ووصية محمد البشير الإبراهيمي خير دليل على ذلك «أحرصوا على أن يكون ما تلقونه لتلاميذكم من الأقوال، منطبقاً على ما يرونه ويشهدونه منكم من الأعمال، فإنّ الناشئ الصّغير مرهف الحس إلى مثل هذه الدقائق التي تغفلون عنها ولا ينالها اهتمامكم، وإنه قوي الإدراك للمعاني والكمالات، فإذا زينت له الصدق، فكونوا صادقين، وإذا حسنت له الصبر فكونوا صابرين ... ألا

إن رأس مال التلميذ هو ما يأخذه عنكم من الأخلاق الصالحة بالقُدوة، وأما ما يأخذه عنكم بالتلقين من العلم والمعرفة فهو ربح وفائدة».¹

خلاصة الفصل التطبيقي: أنهيت الفصل التطبيقي بعدما تتبعنا الظاهرة في متوسطتي تَخة إبراهيم، وابن حجر العسقلاني، وخلصتُ إلى أن:

_ تدريس قواعد الصرف في مرحلة التعليم المتوسط تحكمه شخصية المعلم ودافعية المتعلم، إضافة إلى الخبرة التي تعدُّ عاملاً رئيساً في استخدام الطريقة المناسبة باحترافية.

¹بوجمعة سلام، المعلمون والمدرسة في الفكر التربوي محمد البشير الإبراهيمي رحمه الله، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 27، ديسمبر 2016، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، ص490.

خاتمة

خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. أما بعد:

فإن العملية التعليمية تحتاج إلى عناية خاصة ووعي كبير من طرف المتخصصين، فالتخطيط لحياتنا اللغوية مثله مثل التخطيط للحياة الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، ويرمي تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط إلى دعم المكتسبات اللغوية للمتعلمين وإثرائها، وتغذية البعد الثقافي والوجداني، فأساليب التعليم خاضعة لسنة الارتقاء وقانون التدرّج، وقد دلّت الأبحاث على أنّ المسائل إذا كانت مميزة الأقسام واضحة المنهج وصلت إلى الطلاب بما تحويه وعلقت بقلوبهم فلا تجد لها سبيلا إلى الفرار، كذلك قواعد اللغة العربية حيث أصبح ضروريا تحديث أساليب وطرق لتدريسها.

إن طريقة النص الأدبي تعتبر هي الطريقة المثلى لتدريس القواعد، لكن هناك عدة مشاكل تواجهها المدرسة الجزائرية في تطبيق هذه الطريقة، نستخلصها كآلاتي:

_عدم إجادة معظم المعلمين لطريقة النص الأدبي، وخاصة القدمات منهم، بحيث لا يطبقونها ويعتبرونها طريقة فاشلة، مقارنة بما تعودوا على استخدامه (الطريقة الاستنباطية).

_عدم تحديد المستوى اللغوي للمتعلم في كل مرحلة دراسية عن طريق معرفة احتياجات المتعلمين وذلك بجمع كتاباتهم التحريرية وخطاباتهم المدرسية.

_ضعف إعداد معلمي اللغة العربية إذ إنه هو المرشد لضبط لسان التلميذ وقلمه.

_جمود طرائق التدريس، فهي عامل رئيسي في العملية التعليمية إذا أحسن استخدامها المعلم الذي بدوره يُحبّب المتعلم في التعليم.

_عدم استعمال الوسائل التكنولوجية المساعدة على إيصال المعلومة وريح الوقت.

ومن خلال تتبعي في المؤسسات توصلت إلى اقتراحات منها:

_اعتماد النصوص القرآنية والأحاديث النبوية وكذا قصص الأنبياء في تدريس الطور المتوسط لأنه طور التعميق، وذلك بتحفيظها والعمل بها وكذا استعمال قواعدها في الكتابات التحريرية.

_تقريب مواضيع التربية الإسلامية واللغة العربية واعتمادهم نفس النص لبداية معظم الدروس تماشياً مع منهاج كل سنة دراسية.

_تهيئة البيئة المناسبة للتعليم من توفير الوسائل التكنولوجية وإعداد المعلمين إعداداً جيداً لذلك.

_استخدام الطرائق التي تثير دافعية المتعلمين لتعلم قواعد اللغة العربية وذلك باستخدام استراتيجيات التعلم النشط.

وفي الأخير نأمل أن نكون قد وُفّقنا في الكشف عن أهم المشكلات التي تعرقل تعليم قواعد اللغة العربية وخاصة علم الصرف، ويبقى الموضوع مفتوحاً للدراسة، وحسبنا أننا أدلينا بدلونا ما استطعنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- 1- أحمد الحملوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1999م.
- 2- أحمد مصطفى المراغي بك، هداية الطالب في علم الصرف، دار الظاهرية للنشر والتوزيع، ط1 2017، الكويت.
- 3- أيوب القيسي، المناهج وطرق التدريس، كلية التربية للعلوم الصرفة، جامعة ديالى، "ط1، 2018م، دار المجد للنشر والتوزيع.
- 4- بوجمعة سلام، المعلمون والمدرسة في الفكر التربوي للبشير الابراهيمي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 27، ديسمبر 2016، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- 5- ابن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب القاهرة، 1952م.
- 6- ابن جني، المنصف في التصريف، تح إبراهيم مصطفى وأحمد أمين، القاهرة، ط1.
- 7- أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم المقاييس، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والتوزيع، ج3، د سنة، د طبعة.
- 8- دليل استخدام اللغة العربية السنة الثالثة متوسط.
- 9- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعارف الجامعية، 2005م، القاهرة، د طبعة.
- 10- صبحي محمد قنوص، دراسات في علم الاجتماع، دار النهضة العربية، حمادة للنشر والتوزيع، الأردن، 2001م، د طبعة.

- 11- عامر خيضر حميد الكبيسي، سيكولوجية التدريب الاستراتيجية والتقنيات،
جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، الرياض 2004.
- 12- عبد الشكور معلم عبد فارح، الصرف العربي أصوله وتطبيقاته_ الأفعال،
رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف 2009م.
- 13- عبد الله محمد الأسطي، الطريف في علوم التصريف، كلية الدعوة
الإسلامية، 1992م.
- 14- ابن عصفور الاشبيلي، الممتع في التصريف، تح قفرالدين قباوة، لبنان،
ط1، 1996م
- 15- فاطمة جخدم، تعليمية الصرف في ظل المقاربات التعليمية الجديدة،
الأغواط، الملتقى الدولي حول الصرف العربي في الفكر اللساني الحديث.
- 16- الفيروز أبادي، معجم المقاييس والمحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008م.
- 17- قيس النوري، الأنثربولوجيا الحضارية بين التقليد والعولمة، حمادة للنشر
والتوزيع، الأردن 2001، د طبعة.
- 18- لطيفة إبراهيم النجار، دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية
وتفكيدها، دارالبشير، عمان، ط1، 1994م.
- 19- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية 2005، ط1،
2008م.
- 20- محمد عبد العزيز عبد الدايم، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، نظرية
الصرف العربي دراسة في المفهوم والمنهج، الرسالة 158، الحولية 21،
2001/2000م.
- 21- محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير،
جامعة الشارقة، ط1، 2013م.

- 22- محمود سليمان الياقوت، الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، كلية الآداب، جامعة الكويت، ط1 1999م.
- 23- وزارة التربية الوطنية، (اللجنة الوطنية للمناهج)، معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 04_08، المؤرخ في 23 يناير 2008.

الملاحق

ورقلة في: 2023/02/01

مديرية التربية والتعليم ورقلة

مدير التربية

مصلحة التكوين والتفتيش

إلى السيدة

مكتب التكوين

معمري فائزة

sfi.edu.ouargla @ gmail.com

رقم الهاتف والفاكس: 029.70.52.91

طالبة بجامعة قاصدي مرباح

الرقم : 2023/6.2/ 110

ورقلة

الموضوع: رخصة القيام بدراسة ميدانية

الرجع : - وثيقة التسهيلات من قسم اللغة العربية بجامعة قاصدي مرباح المؤرخة في 2022/12/11

- تجديد رسالة طلبك بتاريخ 2023/02/01

تلبية للرسالتين المنوّه بهما بالمرجع أعلاه، يشرفني أن أبلغك الموافقة على إجراء الدراسة الميدانية استكمالا لمذكرة الماستر >> مشكلات تدريس الصرف العربي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط-دراسة ميدانية -> وذلك وفق المعطيات الآتية:

- الفترة: من 05 /02/ 2023 إلى 2023/03/22 ما عدا فترات الامتحانات الرسمية ، وبهذا العطّل.

- المؤسسات المعنية: متوسطات بلدية ورقلة

- الوسيلة المستعملة في الدراسة الميدانية: (مقابلات شفوية).

• مسائل أساسية:

- على الطالبة الالتزام بتسليم المصلحة نسخة من منتج الدراسة فور انتهائها

- أخذ الاحتياطات اللازمة ضد كوفيد (19) كارتداء الكمامة...

بن الشيخ كريم بلقاسم

أما:

- سلّمت هذه الرخصة للمعنية في حدود سياق البحث العلمي فقط ، و في إطار ما يسمح به القانون، و للاستظهار بها لدى المؤسسة المعنية.

- نسخة للإعلام- إلى السادة و السيدات:

- مديري المؤسسات المعنية

سادساً - مخطط تنظيم التعليمات للسنة الثالثة متوسط:

أ- أسابيع المقطع:

- يدوم إنجاز كل مقطع تعليمي أربعة (4) أسابيع متوالية، بحجم ساعي إجمالي محدد بثماني عشرة (18) ساعة.

- يشتد كل مقطع تعليمي من وضعية مشكلة انطلاقية (الوضعية الأم)، ويمتد لثلاثة أسابيع تعليمية، يتضمن كل أسبوع تناول وضعية جزئية وحلها.

- يختتم كل مقطع بأسبوع الإدماج الذي يتضمن حل الوضعية الأم، ويتضمن أيضا التقويم بوضعية شبيهة بها (من عائلتها).

والجدول الآتي يوضح ذلك:

رقم	الأسبوع	طبيعة الأنشطة	الحجم الساعي
01	أسبوع تعليمي	أنشطة تعليمية	1سا و 30د
02	أسبوع تعليمي	أنشطة تعليمية	1سا و 30د
03	أسبوع تعليمي	أنشطة تعليمية	1سا و 30د
04	أسبوع الإدماج	أنشطة إدماج	1سا و 30د
المجموع			18سا

تنبيه: كون الأنشطة ذات طبيعة تعليمية لا يعني انتهاء الإدماج الجزئي.

ب- تفصيل الأسبوع التعليمي:

الحجم الساعي الأسبوعي = 4 ساعات و 30 دقيقة. موزع على الأنشطة واليادين كما يلي:

رقم	الميدان	النشاط	الحجم الساعي الأسبوعي
01	فهم المنطوق وإنتاجه	تعبير شفوي	ساعة واحدة (1سا)
02	فهم المكتوب	قراءة مشروحة ودراسة النص	ساعة واحدة (1سا)
		قواعد اللغة	ساعة واحدة (1سا)
03	إنتاج المكتوب	تعبير كتابي	ساعة واحدة (1سا)
المعالجة البيداغوجية			30 دقيقة
المجموع			4سا و 30د

ناقش

- من أكسب الهلال سمعة دولية؟
- الفعل (أكسب) رباعي. تذكر القاعدة، وصغ اسم الفاعل منه.
- حدّد الفعل الثلاثي منه؟ ما هو اسم فاعله؟
- تأمل صيغة (كسّاب). حدّد وزنها. لعلّك أدركت أنّها دلّت على كثرة الكسب.
- هل يمكن أن نحصل على نفس الصيغة من الفعل الرباعي (أكسب)؟
- ماذا تستنتج؟
- أسماء الأفعال إذا كانت على أوزان؛ فَعَال، مفعَال، فعُول، فعِيل، فعَل، فهي صيغ للمبالغة.
- هات أمثلة من قبيل: نذير، صدوق، مقدام، صوّام، فطّن، ثمّ قابلها بأوزانها.
- تأمل كلمة (سمعة) في الأمثلة كلّها. ما إعرابها؟ وما عامل النّصب فيها؟
- ماذا تستنتج؟

استنتج

1. يحوّل اسم الفاعل عند قصد المبالغة إلى الصّيغ الآتية:
فَعَال / مفعَال / فعُول / فعِيل / فعَل
- وهذه صيغ سماعية ولا تُبنى إلّا من الثلاثي ويندر أن تُبنى من غيره
2. تعمل صيغ المبالغة عمل اسم الفاعل بشروطه.

أوظّف تعلّما

1. أعرب: نشطاء الهلال الأحمر فعّالون الخير.
 2. أثير فيك منظر طفل صغير لاجئ مع أسرته في بلادنا، يطلب العون لتسديد إيجار المسكن الذي يُؤوي عائلته.
- أكتب كلمة موجزة لزملائك تدعوهم من خلالها إلى التضامن مع هؤلاء اللاجئين، موظفا عددا من صيغ المبالغة.

أنجز واجبي

استخرج صيغ المبالغة من الفقرة الآتية، وبيّن وزنها.

التضامن الحقّ هو الذي يكون خالصا لوجه الله تعالى، لا تدفع إليه منفعة، ولا يقود إليه جاه أو طمع. والمتضامن الملتزم بهذه القاعدة الأخلاقية، ناشط صدوق، وجبت محبته، وحقّت كرامته.

ميدان فهم المكتوب (حصة قواعد اللغة):

- 1 - يحرص على الربط بين الحصة.
- 2 - الانطلاق من النص تحقيقاً للمقاربة التقنية.
- 3 - استخراج الأمثلة وتوجيه المتعلمين لملاحظتها.
- 4 - قد يحتاج الأستاذ لمزيد من الأمثلة فلا بد ألا تخرج عن جو النص.
- 5 - يوجه المناقشة نحو استنتاجات جزئية، ثم نحو تجميع الاستنتاجات الجزئية في خلاصة الدرس، ثم قراءة الخلاصة بعد تسجيلها.
- 6 - يحرص على ملاحظة العوائق الذاتية والموضوعية لدى المتعلمين أثناء التقويم، وقد ركزنا في تقويم نشاط القواعد على التوظيف والإدماج الجزئي، تحت عنوان: «أؤلف تعلماتي»، تاركين مجال الاجتهاد في تقويم المعارف للأستاذ، ويمكن له الاستعانة بالموارد المتوفرة في القرص لتحقيق ذلك.

ميدان إنتاج المكتوب (حصة التعبير الكتابي):

- 1 - الانطلاق من النص.
 - 2 - التدرج في تقديم التقنية.
 - 3 - الحرص على استثمار جميع السندات النصية والتوضيحية.
 - 4 - توجيه المتعلمين نحو بناء الخلاصة بأنفسهم.
 - 5 - الاعتناء بتفاصيل التقنية خلال التدريب.
 - 6 - التقويم بتدريب المتعلمين على التقنية.
 - 7 - إنهاء الأسبوع بإدماج جزئي، يظهر في الإنتاج الأسبوعي المتضمن حلّ الوضعية الجزئية، من خلال فقرة: «أنتج». مع ضرورة توجيه المتعلمين إلى ضرورة الاحتفاظ بإنتاجاتهم الأسبوعية (التي تمثل حلّ الوضعية الجزئية) لكي يتم استثمارها في الإدماج النهائي (حلّ الوضعية الأم).
- هأمّ جدّاً: يتمّ تسيير نشاطات الأسبوعين الثاني والثالث مثل تسيير نشاطات الأسبوع الأول، وتخصيص الأسبوع الرابع للإدماج.

الصفة المشبهة باسم الفاعل، وعملها

استمر

إعداد قراءة نصك (الإدارة الإلكترونية)، ولاحظ الأمثلة:

الاحظ

1. يستوعب الفضاء الأزرق الملايين من المتواصلين عبر الشبكة العنكبوتية.
2. صارت الإدارات والمكاتب والمنازل مملأة بالحواسيب.
3. هي التعامل بين المؤسسات التكنولوجية، لا تستطيع التمييز بين بخيل وكريم، ولا بين فرح وحزين، أو بين شجاع وحبان.

أفعل

- الكلمات الملونة تدل على صفات ثابتة.
- ما هي أوزانها؟
- هذه الأفعال التي اشتقت الصفات من مصادرها.
- ليخص المعطيات في جدول مناسب.

استنتج

- الصفة المشبهة هي لفظ منصوع من مصدر الفعل اللازم للدلالة على الثبوت.
- وهي مُشَبَّهَةٌ باسم الفاعل لأنها تعمل عمله.
- أشهر أوزانها:

 1. «أَفْعَلُ» الذي مؤنثه «فَعْلَاءُ». مثل: أحمر - حمراء.
 2. «فَعْلَانُ» الذي مؤنثه «فَعْلَى». مثل: عطشان - عطشى.
 3. «فَعِيلٌ» مثل بخيل وكريم وحزين.
 4. «فَعِلٌ» مثل فرح.
 5. «فُعَالٌ» مثل شجاع.
 6. «فُعَالٌ» مثل حبان.

- تُعَرَّبُ الصفة المُشَبَّهَةُ حسب موقعها في الجملة، وتعمل عمل اسم الفاعل بشروطه.

أوظف تعلماتي

1. ميز الصفة المشبهة من اسم الفاعل في التراكيب الآتية: عظيم الشأن / سماء مُصْحِيَّة / عفيف النفس / آثار رائعة / منظر بهيج / سهل الأخلاق / قويُّ الحجّة / تحفة ثمينة.
2. اعرّب إعراباً مُفَصَّلاً: التلميذ الحسن خُلِقَ يسعى لطلب العلم النافع.
3. أكتب فقرة من ثمانية أسطر، تتحدث فيها عن بعض إيجابيات التكنولوجيا، موظفاً الصفة المشبهة بأوزان مختلفة.

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي
5 العلم والتقدم التكنولوجي ص 89	آثر التقدم العلمي على التلوث البيئي ص 91	دواء للسرطان ص 92	أفعال الشروع ص 94	الحجاج ص 95 ص 100 ص 105
	الدور الحضاري للإنترنت ص 96	الإدارة الإلكترونية ص 97	الصفة المشبهة باسم الفاعل وعملها ص 99	
	يا شباب الجزائر! ص 101	إلى أبناء المدارس ص 102	أدوات الشرط الجازمة ص 104	

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي
6 التلوث البيئي ص 109	بيئتنا مهددة ص 111	عدو البيئة ص 112	أفعال المقاربة ص 114	الروابط النصية ص 115 ص 120 ص 125
	التلوث الصناعي ص 116	إنقاذ البيئة ص 117	اسم الفعل المضارع ص 119	
	التلوث المائي ص 121	محاورة الطبيعة ص 122	أدوات النداء ص 124	

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات		
الرقم	فهرس	الصفحة
1.	إهداء	
2.	شكر والتقدير	
3.	الملخص	
4.	مقدمة	
5.	تمهيد	
6.	نشأة علم الصرف	13
7.	الميزان الصرفي	14
8.	موضوع علم الصرف	15
	الفصل الأول	
9.	تحديد مصطلحات الدراسة	16
10.	المشكل لغة واصطلاحا	16
11.	التدريس لغة واصطلاحا	17

18	الصرف لغة واصطلاحا	12.
19	السنة الثالثة من التعليم المتوسط	13.
	علم الصرف مفهومه وأهمية تدريسه في مرحلة التعليم المتوسط	ثانيا
20	أقسام الصرف	14.
22	أهمية تدريس الصرف في مرحلة التعليم المتوسط	15.
23	صعوبات تعليم وتعلم قواعد الصرف	16.
	طرائق تدريس الصرف في مرحلة التعليم متوسط	ثالثا
25	الطريقة القياسية	17.
25	الطريقة الاستنباطية	18.
27	طريقة النص الأدبي	19.
28	الفرق بين طريقة النص الأدبي والطريقة الاستقرائية	20.
	محتوى مقرر علم الصرف للسنة الثالثة متوسط	رابعا
28	اسم الفاعل	25
29	صيغ المبالغة	26
30	الصفة المشبهة باسم الفاعل	27

31	خلاصة الفصل الأول	28
	الفصل الثاني	
33	تمهيد	29
33	حدود الدراسة	30
33	عينة الدراسة	31
33	واقع تدريس الصرف العربي في مستوى السنة الثالثة متوسط	32
41	خلاصة الفصل التطبيقي	33
42	نتائج الدراسة	34
43	خاتمة	35
47	قائمة المصادر والمراجع	36
51	الملاحق	37
60	فهرس المحتويات	38